[46] 11 - زوج النبي أم سلمة. 12 - عاتكة بنت زيد بن عمرو. 13 - خادمة النبي أم أيمن (1). وكانت عايشة زوج النبي صلى ا عليه وسلم تحفظ الشعر الكثير، وكانت تقول: (أرويت للبيد اثني عشر ألف بيت (2). وكان صلى ا عليه وسلم يستنشدها الشعر ويقول: (أبياتك !) ومما أنشدت: إذا ما التبر حك على محك تبين غشه من غير شك وبان الزيف والذهب المصفى (علي) بيننا شبه المحك (3) الشعر والشعراء عند الأئمة عليهم السلام هذه الدعاية الروحية، والنصرة الدينية، المرغب فيها بالكتاب والسنة، والمجاهدة دون المذهب بالشعر ونظم القريض، كانت قائمة على ساقها في عهد أئمة العترة الطاهرة تأسيا منهم بالنبي الأعظم صلى ا عليه وسلم، وكانت قلوب أفراد المجتمع تلين لشعراء أهل البيت فتتأثر بأهازيجهم حتى تعود مزيجة نفسياتهم. وكان الشعراء يقصدون أئمة العترة من البلاد القاصية بقصائدهم المذهبية، وهم صلوات ا عليهم يحسنون نزل الشاعر وقراه، ويرحبون به بكل حفاوة وتبجيل، ويحتفلون بشعره ويدعون له، ويزودونه بكل صلة وكرامة، ويرشدونه إلى صواب القول إن كان هناك خلل في النظم. ومن هنا أخذ الأدب في تلك القرون في التطور والتوسع حتى بلغ إلى حد يقصر دونه كثير من العلوم والفنون الاجتماعية.

_____ (1) تجد شعر هؤلاء في طبقات ابن سعد: ج 4 ص 144 - 148، مناقب ابن شهرآشوب: ج 1 ص 169 وغيرهما (غ 2 / 19). (2) الاستيعاب (هامش الإصابة): ج 3 ص 328 (غ 2 / 20). (3) الكنز المدفون للسيوطي: ص 236 (غ 2 / 20).

_____